عنوان الدراسة:

"أسس مقترحة لبناء برنامج لتعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية للدارسين المبتدئين"

د. يحيى نايف اللحام

جامعة الأقصى - فلسطين

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأسس المقترحة للاستغناء عن برامج العربية للحياة كمتطلب أساسي وضروري لدراسة العربية لأغراض خاصة ولتحديد المعايير اللازمة لبرامج تعليم العربية لأغراض أكاديمية للدراسين المبتدئين.

كما هدفت لبناء وتصميم دروس نموذجية لتعليم العربية لأغراض أكاديمية تعتمد منهجية المقاربة التواصلية والإغماس اللغوي في تعليم مهارات اللغة العربية واكسابها للدراسين المبتدئين بوصفها لغة حية.

وتوصلت الدراسة إلى أهم الأسس المقترحة التي يمكن اعتمادها للاستغناء عن برامج العربية للحياة كمتطلب ضروري لدراسة العربية لأغراض خاصة.

كما تطرقت إلى المعايير اللازمة لبرامج تعليم العربية لأغراض أكاديمية للدراسين المبتدئين.

وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء الأبحاث والدراسات لتحديد مدى فاعلية مدى فاعلية برامج العربية لأغراض أكاديمية في تعليم مهارات العربية وإكسابها للدارسين المبتدئين دون الحاجة لإقحامهم في برامج العربية للحياة.

كما أوصت باعتماد مدخل تعليم العربية لأغراض خاصة ضمن المداخل الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية.

واقترحت وضع خطة عملية لتوحيد الجهود المبذولة في تطوير عملية تعليم العربية للناطقين بغيرها، كذلك اقترحت وضع خطة موضوعية عملية قابلة للتطبيق لتعريب التعليم في البلدان العربية، لما له من تأثير كبير على دعم اللغة العربية وتعزيز مكانتها الطبيعية في المؤسسات المختلفة وفي وجدان المواطن العربي والمسلم، وكذلك على تطوير حركة الترجمة والتعليم والارتقاء بهما.

المقدمة:

لاشك بأن الاقبال على تعلم اللغة العربية من قبل أبناء الشعوب الإسلامية وغير الإسلامية في تزايد ملحوظ ومستمر، وهذا ما أكدته العديد من المؤتمرات التي عقدت في الدول العربية والأجنبية والتي أجمعت على تزايد الإقبال على تعلم العربية تحقيقاً لأغراض سياسية وأكاديمية واقتصادية وسياحية ودبلوماسية، سيما عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001.

"فالأهمية الاستراتيجية للبلدان العربية قد لعبت دوراً فاعلاً في هذا الإقبال على تعلم العربية من قبل الدول والأفراد"

(هداية إبراهيم الشيخ علي، 2009: ص50)

ومع تسليمنا الكامل بهذه الحقيقة إلا أننا، في الوقت ذاته، لا نرى الاهتمام الكافي من قبل المعنيين والمهتمين للإيفاء بمتطلبات هذا الإقبال الملح على تعلم العربية، فمازلنا نفتقر إلى الدراسات والأبحاث التي تحدد لنا الأسس العلمية المدروسة لمساندة الدارس الأجنبي على اكتساب مهارات اللغة العربية وإتقانها.

"فهناك الكثير من الدراسات التي أشارت إلى أن العربية، حتى الآن، لم توضع من قبل المؤلف الذي ينتمي إليها، لغة وثقافة وحضارة، وكذلك لم توجد الكتب المؤلفة، حتى الآن، إلى البيئة المناسبة والقارئ المناسب فالمؤلف لا يفكر في تطوير برنامج متكامل لتعليم هذه اللغة ؛ بل يكتفي غالبا بتقديم تدريبات شكلية بعيدة عن المعنى الوظيفي للغة".

(أحمد العمايرة، 2002: ص82)

"فكثيراً من الدراسات قد اجمعت على عدم كفاية مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها وعدم قدرتها على تلبية حاجات الدارسين".

(عز الدين البوشيخي، 2011)

"فمازال هذا المجال يفتقر إلى الكثير من الأبحاث والدراسات العلمية التي تخص الدارس وتساعده على تطوير لغته إلى المستوى الجيد، كما أن برامج تعليمها لا تزال تفتقر إلى أسس علمية مدروسة

(هاديا، عادل كاتبي2013: ص270)

وبالنظر إلى هذا الواقع المرير لتعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها نجده يتكرر في بلدان عربية وغير عربية، ولنأخذ مثالاً لحال تعليم العربية في اندونيسيا باعتباره أنموذجاً حياً وصادقاً يعكس بكل موضوعية مشكلات ومعوقات تعليم العربية للأجانب بشكل عام، مع بعض الفروق من بيئةٍ إلى أخرى.

فالناظر لهذا الواقع يرى بأن مسيرة تعليم وتعلم العربية في اندونيسيا كلغة أجنبية حية قد تأخرت كثيراً عن مواكبة الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، كما أنها لم تجد الاهتمام الكافي لا في المقررات ولا في الاستراتيجيات والأساليب والتقنيات ولا في إعداد المعلمين ناهيك عن اختزال اغراض تعليمها وتعلمها في الغرض الديني، الأمر الذي أدى لفرض المدخل النحوي على المعلم والمتعلم معاً، كذلك فقد اقتصرت المواد التعليمية على الموضوعات النحوية والنصوص الكلاسيكية المنزوعة من الكتب الدينية واللغوية، كما أن هذا الاتجاه التقليدي قد أوجد فجوة كبيرة بين تعليم اللغات الأخرى، كالفرنسية والانجليزية، وبين تعليم العربية الذي تقوقع حول الكتب الكلاسيكية والوسائل والأساليب التقليدية، وأصبح عملية جامدة لا تتناغم على المستجدات العصرية لتعليم هذه اللغة باعتبارها لغة حية.

نصر الدين جوهر، 2013: ص1-5)

وبالنظر إلى هذا الواقع المرير وما يعتوره من مشكلات وصعوبات تحول دون الإيفاء بمتطلبات هذا الإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية، ندرك تماماً أننا الآن أحوج ما نكون - من أي وقت آخر – لخطابات التجديد في مجال استراتيجيات ومقومات تعليم اللغة العربية لنتمكن من مواجهة هذا الإقبال على تعلمها، بما ينسجم مع الاتجاهات الحديثة.

وفي اعتقاد الباحث فإن اتجاه تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة قد يشكل خطوة مهمة وضرورية على طريق الإيفاء بمتطلبات هذه الرغبة الكبيرة في تعلم اللغة العربية، على اعتبار أن هذا الاتجاه يعد جزءاً لا يتجزأ من الاتجاهات الجديدة في مجال تعليم اللغات الأجنبية الحية ".

فهو مدخل حديث من مداخل تعليم اللغة يركز على المتعلم وحاجاته والمواقف التي سيتعرض لها وهو يجمع بين مداخل ثلاثة هي:

أ. **المدخل التعليمي:** حيث محور الاهتمام هو الدارس نفسه.
ب. **المدخل اللغوي:** حيث محور الاهتمام هو المواقف التي سيستخدم المتعلم فيها اللغة.
ج. **المدخل المهاري:** حيث التركيز على تصميم المواقف اللغوية التي تعين الدارس على السيطرة على المهارة اللغوية والأداء الجيد.

(علي مدكور وإيمان هريدي، 2006: ص116)

إضافة إلى ذلك فهناك الكثير من المبررات التربوية والمنهجية التي تدفعنا بقوة للأخذ بهذا الاتجاه الحديث كالمبررات التي أشار إليها (رشدي طعيمة) وقسمها إلى مبررات عامة ومبررات تربوية وثقافية، ومنها:

النظرة التكاملية في تعليم المهارات الإنسانية في مختلف المجالات، فأصبحت النظرية التكاملية والتحليل الكلي في مقابل النظرية التجزيئية، والتحليل التفصيلي صار من مكونات عملية تعليم اللغات، وهو ما يُسمى بتحليل الخطاب، وكان لابد أن ينعكس هذا على تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام، وتعليمها لأغراض خاصة بشكل خاص.

(رشدي طعيمة، 2011: ص6)

وانطلاقاً من الرغبة القوية والعزيمة الصلبة لدى المهتمين والمعنيين والمتخصصين في تطوير استراتيجيات و مقومات تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بما يتوافق مع متطلبات العصر وبما يسهل نشرها، عُقدت العديد من المؤتمرات في الدول العربية والأجنبية مثل:

1. مؤتمر أبو ظبي الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: تجارب وطموحات، المنعقد في الفترة من 18-19 ديسمبر 2013.
2. المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، اللغة العربية في خطر الجميع شركاء في حمايتها والذي نظمه المجلس الدولي للغة العربية، المنعقد في دبي في الفترة من 7-10 مايو 2013.
3. الملتقى العلمي الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها "تجارب ورؤى مستقبلية" المنعقد بجامعة الأزهر بالقاهرة في الفترة من 14-16 يناير 2013.
4. المؤتمر الدولي الثاني حول تعليم العربية للناطقين بغيرها، المنعقد في مقر البيت العربي بمدريد اسبانيا في الفترة من 27-29 سبتمبر 2012.
5. "المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية للناطقين بغيرها" المنعقد بمركز اللغات بالجامعة الأردنية في الفترة من 6-8 أيار 2008.
6. المؤتمر الدولي الأول لتعليم العربية لغير الناطقين بها، المنعقد بمركز تعليم اللغة العربية بدمشق في الفترة من 27-29 مايو 2004.

ومن أهم ما أجمعت عليه هذه المؤتمرات وغيرها من المؤتمرات ذات الصلة:

1. تبني الخطابات والمداخل العلمية والتطورات الجديدة في تعليم العربية وتعلمها لغة أجنبية ولغة ثانية، وتحويلها إلى واقع تجريبي ثم تعميمي.
2. تطوير استراتيجيات وبرامج لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، واعتماد المقاربة التواصلية والانغماس اللغوي في تعليمها.
3. وضع خطة عربية إسلامية لتيسير تعليم اللغة العربية على المستوى العالمي، وذلك من خلال بناء منهج تعليمي عربي موحد لمقابلة تعدد دافع التعليم واللغات والجنسيات والثقافات.
4. الإقبال الكبير على تعلم اللغة العربية لأغراض متعددة.
5. إعادة النظر في إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها تخصيصاً ومهنياً، ومراجعة برامج الإعداد والتقريب بينهما، بحيث تعمل على تزويده بالمداخل الجديدة، وتبصيره بفنيات التدريس الحديثة.
6. إجراء الدراسات والبحوث اللغوية والتربوية التي تهدف لتطوير مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها لشتى الدوافع والثقافات.

هذا وقد أجريت بعض الدراسات والأبحاث التي اهتمت باتجاه تعليم العربية لأغراض خاصة، ومنها:

1- دراسة "رشدي طعيمة ومحمود الناقة" (ب- ت) "تعليم اللغة لأغراض خاصة، مفاهيمه،

هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة المفاهيم الشائعة في مجال تعليم اللغة لأغراض خاصة، وإلى إظهار أوجه الشبه والاختلاف بين النوعين الرئيسين لتعليم العربية، وهما: العربية للحياة والعربية لأغراض خاصة، ثم تحديد الجوانب المنهجية لإعداد المقررات سواء من حيث مداخلها أو أساليب تحديد الحاجات... الخ.

اعتبرت الدراسة أن تعليم العربية لأغراض خاصة اتجاه حديث يستهدف جمهور خاص ذي مواصفات معينة لهم حاجات لغوية محددة تستلزم اتباع منهجية علمية خاصة عند اعداد البرنامج معتمدة على التقدير الدقيق لحاجات الدارسين، وعرض الدراسة لأهم التغيرات العالمية والعربية التي دفعت باتجاه هذه البرامج.

كما اعتبرت الدراسة أن العربية لأغراض خاصة هو مدخل لتعلم اللغة أكثر منه ناتجاً تعليمياً كالمدخل الاتصالي والمدخل الكلي الانساني والسمعي – الشفوي – وفرقت بينه وبين طرق تعليم اللغات الأجنبية كطريقة النحو والترجمة وطريقة القراءة والطريقة الطبيعية..... وغيرها.

وتوصلت الدراسة إلى أن المدخل التعلمي هو أفضل المداخل لتصميم البرنامج، وذلك لاهتمامه بالدارس باعتباره محور عملية التعليم والتعلم. كما عرضت بعض القضايا والتساؤلات منها ما يتعلق بالمنهجيات وبعضها بالمعلم وأخرى بالمشكلات.... الخ.

كما ناقشت بعضاً من الأسئلة ذات الصلة مع اقتراح إجابات لها.

2- دراسة يحيى اللحام (2013): "اتجاه تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة كمقوم أساسي لتطوير أوجه التعاون الإندونيسي العربي".

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المبررات التربوية والمنهجية لاتجاه تعليم العربية لأغراض خاصة، وإلى إبراز دور وأهمية هذا الاتجاه الحديث في تطوير عملية تعليم وتعلم العربية وتجاوز الكثير من المعوقات.

كما هدفت الى تحديد دور وأهمية العربية في تطوير علاقات التعاون العربية الاسلامية وإبراز قدرتها على تشكيل نواة صلبة للوحدة العربية الاسلامية .

وتطرقت الدراسة إلى أهم الاتجاهات الجديدة والمؤثرة في مجال تعليم العربية بوصفها لغة أجنبية حية وهي اتجاهات عامة واتجاهات ثقافية وتربوية.

وتوصلت الدراسة الى اهم المبررات التربوية والمنهجية الخاصة بالمعلم والمتعلم والتي تدفع بقوة باتجاه الاخذ بهذا الاتجاه الحديث في مجال تعليم اللغة الاجنبية .

كما ابرزت الدراسة دور اللغة العربية في تمتين اواصر التعاون العربي الاسلامي في كافة المجالات من خلال تشكيل تكتل لغوي يضم الدول العربية والإسلامية باعتبار العربية تهم كل مسلم.

وقد أوصت الدراسة باعتماد مدخل تعليم العربية لأغراض خاصة ضمن المداخل الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، وبإجراء الأبحاث التطبيقية المتعلقة بقياس فاعلية برامج العربية لأغراض خاصة في تعليمها للدارسين المبتدئين.

كما اقترحت وضع خطة تنويرية للتعريف بأن الاهتمام بالعربية والدعوة للتعريب لا يعني اهمال تعلم اللغات الاجنبية.

3- دراسة: يحيى اللحام: (2013) "أسس مقترحة لبناء برنامج لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة".

هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على مبررات تعليم العربية لأغراض خاصة وتحديد معايير واهداف ومحتوى وتقويم برامجها، كما هدفت لعرض نموذج لدرس يستجيب لأغراض الدارس التوصيلية في المجال الدبلوماسي.

وتوصلت الدراسة لأهم مبررات هذا الاتجاه ومنها: مراعاة اتجاهات الدارسين والايفاء بمتطلبات الإقبال على تعليم العربية والاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، كما توصلت لأهم المعايير التي يجب أن تتوافر في أهداف ومحتوى وتقويم برامج العربية لأغراض خاصة.

وحددت الدراسة معايير عامة ومعايير خاصة بكل مهارة لغوية، كما اعتمدت الدراسة بعض المعايير التي يمكن اشتقاقها من خلال الإجابة على بعض الأسئلة، ومنها:

- ما نوع اللغة التي سنقدمها، وأي لغة نقدم؟
- هل نستعين بلغة وسيطة وما مستوى الدارسين وما خبراتهم السابقة؟ إلى غير ذلك من الأسئلة.

أما معايير التقويم للبرنامج فاشتملت على معايير لتقويم الاستيعاب ومعايير لتقويم المفردات والتعبيرات الاصطلاحية ومعايير لتقويم التراكيب النحوية.

وكان النموذج المقترح للبرنامج في شكل درس يستجيب لما يتطلبه استعمال اللغة الطبيعي في مجال الدبلوماسيين.

وقد أوصت الدراسة بضرورة تأليف كتب لتعليم العربية لأغراض خاصة في كافة المجالات بما في ذلك المجال السياسي، كما دعت وزارات الخارجية في الدول العربية لتأسيس معاهد لغوية متخصصة تأخذ على عاتقها تعليم العربية لأغراض دبلوماسية.

كما اقترحت على السفارات العربية الاطلاع بدورها وبذل كل ما يلزم من مجهودات للإيفاء بمتطلبات الإقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية في دول العالم.

4- دراسة صالح سبوعي (2009) "تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية، دواعيه وأسسه".

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة عموماً، ولأغراض أكاديمية خصوصاً، كما أوضحت المقصود بتعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية، وعلاقتها بمفاهيم أخرى متشابهة مع بيان دواعي تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية، والأسس التي ينبغي ان تقوم عليها.

كما اهتمت الدراسة بتحديد الأسباب الداعية إلى تعليم العربية لأغراض أكاديمية، وناقشت أهم الأسس التي يجب أن يقوم عليها هذا الاتجاه.

5- دراسة "يوسف الخليفة (1990): "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة":

هدفت هذه الدراسة إلى الاستفادة من الأسس التي طبقت في مجال تعليم اللغات الأخرى للأغراض الخاصة وذلك لمواجهة متطلبات تعريب لغة التعليم العالي في السودان.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الأساس الذي يجب أن يبنى عليه المنهج هو الطالب وحاجاته وأن بناءه يتطلب تمازجاً بين مختلف التخصصات (اللغوية والعلمية والتقنية والبحثية والتربوية) ثم اقترحت وضع منهج لتعليم العربية للأغراض الخاصة للأجانب الوافدين إلى الجامعات السودانية ومنهج تقوية في اللغة العربية للأغراض الخاصة لأبناء السودان الذين لم يدرسوا المنهج القومي. وتضمين هذه المناهج لغة الخطاب والمفردات والمصطلحات بالقدر الذي يضمن تحقيق القدرة الاتصالية.

6- دراسة عشاري أحمد (1983): "تعليم اللغة العربية لأغراض محددة":

والتي هدفت إلى الدعوة للإفادة من منهج اللغات الأجنبية لأغراض محددة في السعي لتعليم العربية لأغراض خاصة، وغرفت الدراسة منهج تعليم اللغة الأجنبية لأغراض محددة بأنه المنهج الذي حُددت مواد مقرراته وفق تحليل مسبق للحاجات الإبلاغية للدارس.

وطرحت الدراسة أنموذجاً إجرائياً تتحدد بواسطته هوية الدارس وأهدافه، وينطوي على عدة متغيرات منها أغراض الدارس والمحيط المكاني والزماني لعملية الاتصال وحدود المستوى اللغوي المستهدف.

ثم خرجت الدراسة بنتيجة مفادها أن صياغة منهج عربي لتعليم العربية لأغراض محددة يمكن أن يكون مرشداً لتنفيذ أهداف استراتيجية نشر العربية التي حددتها المنظمة العربية وهي (كلام مش مفهوم ص4 أول سطر) هدف روحي وقومي وحضاري.

مشكلة الدراسة:

إنه لا يخفى على أحد من المشتغلين في حقل تعليم اللغات الأجنبية بأن برامج هذا الاتجاه تُصمم غالباً للدراسين الراشدين ممن لهم أغراض خاصة، كما أن هذه البرامج توجه للدراسين في المستوى المتوسط أو المتقدم، لأنها تفترض توفر معرفة لغوية أساسية عندهم.

والسؤال الذي يمكن أن نطرحه في هذا الصدد:

- هل يمكننا أن نستغني عن برنامج تعليم العربية للحياة كمتطلب أساسي وملح لدراسة العربية لأغراض خاصة؟

وفي اعتقاد الباحث أن الإجابة عن هذا السؤال قد تكون بنعم.

وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما التصور المقترح لبناء برنامج لتعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية للدارسين المبتدئين؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما الاسس المقترحة للاستغناء عن العربية للحياة كمتطلب سابق وأساسي لدراسة العربية لأغراض خاصة؟
2. ما المعايير التي ينبغي أن تتوافر في برنامج تعليم العربية لأغراض أكاديمية للدراسين المبتدئين؟
3. ما النموذج المقترح لبرنامج تعليم العربية لأغراض أكاديمية بحيث يعمل على اكساب الدارسين المبتدئين مهارات اللغة العربية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد الأسس المقترحة للاستغناء عن برامج العربية للحياة كمتطلب أساسي وملح لدراسة العربية لأغراض خاصة.
2. تحديد المعايير اللازمة لبرامج تعليم العربية لأغراض أكاديمية للدراسين المبتدئين.
3. بناء وتصميم دروس تعليمية لتعليم العربية لأغراض أكاديمية تعتمد منهجية المقاربة التواصلية والإغماس اللغوي لإكساب الدارسين المبتدئين مهارات اللغة العربية بوصفها لغة حية.
4. بناء وتصميم دروس لتعليم العربية لأغراض أكاديمية تعتمد منهجية الاستيعاب اللغوي لإكساب الدراسين المبتدئين الخلفية اللغوية اللازمة لمواصلة دراستهم الأكاديمية.
5. بناء وتصميم دروس وتدريبات تعتمد على استثمار القدرات العقلية والفكرية للدارسين المبتدئين.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

1. تستجيب هذه الدراسة لتوصيات المؤتمرات الدولية التي نادت بضرورة تبني الخطابات والمداخل العلمية والاتجاهات الحديثة في تعليم العربية وتعلمها باعتبارها لغة حية.
2. تعتبر هذه الدراسة خطوة تمهيدية أساسية لتحديد الإطار النظري اللازم لتطوير دراسات ميدانية تهدف لقياس مدى فاعلية برامج العربية لأغراض خاصة في تعلم وإتقان الدراسين المبتدئين المهارات اللغوية اللازمة دون إخضاعهم لبرامج العربية للحياة.
3. فتح المجال أمام الباحثين لإجراء الدراسات التطبيقية ذات الصلة بقياس مدى فاعلية برامج العربية لأغراض خاصة في إكساب الدارسين المبتدئين الخلفية اللغوية دون إقحامهم في برامج العربية للحياة.
4. مواكبة الأحداث والمستجدات وتطوير برامج تعليمية تفي بمتطلبات الاقبال المتزايد على تعلم اللغة العربية.
5. تأتي هذه الدراسة تلبية للحاجة الملحة لبناء منهج تعليمي عربي موحد لمقابلة تعدد دوافع التعلم.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التي وردت في المشكلة، وكذلك في تحديد أسس الاستغناء عن برامج العربية للحياة كمتطلب ضروري لدراسة العربية لأغراض خاصة، وكذلك في تحديد معايير برامج تعليم العربية لأغراض أكاديمية للدراسين المبتدئين، إضافة إلى تأليف ثلاثة دروس نموذجية تترجم هذه المعايير.

نتائج الدراسة:

أولاً: الاسس المقترحة لتدريس العربية لأغراض خاصة للدراسين المبتدئين:

كما هو معروف فإن برامج تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة توجه غالباً للدراسين في المستويين المتوسط والمتقدم ذلك لأنها تفترض إلمام المتعلم بجزء أساسي من اللغة كان قد تعلمه أثناء دراسته لبرامج العربية للحياة، ولكن السؤال الذي طرح في كثير من الدراسات والأبحاث العلمية من قبل عدد من الباحثين والمختصين، هو: هل بإمكاننا الاستغناء عن برامج العربية للحياة كمتطلب ضروري وأساسي لدراسة وتعلم العربية لأغراض خاصة؟

ومن وجهة نظر الباحث بأن الإجابة قد تكون بنعم وذلك وفق المقترحات التالية:

1- تقديم العربية لأغراض خاصة للدراسين المبتدئين من خلال بناء وتصميم دروس ترتكز على استراتيجية توظيف المقاربة التواصلية ومنهج الإغماس اللغوي بشكل فعال في تعليم مهارات اللغة العربية بوصفها لغة حية، ذلك لأن تعليم العربية للأجانب يتميز بخصيصتين، كما حددهما (عز الدين البوشيخي، 2009: ص426) وهما:

أ. أنه تعليم موجه للكبار عادة.
ب. أنه تعليم موجه لغايات محددة.

وهذا ما يجعل تعليم العربية للأجانب يختلف عن تعليم اللغات الأجنبية بوجه عام، ومرد ذلك يرجع إلى أن "المبادئ الفطرية للقدرة التواصلية" أي "الملكة العقلية" التي أشار إليها تشومسكي في نظريته تنشغل باللغة الأم انشغالاً لا تحظى به آية لغة أخرى.

لذلك يجب أن يرتكز تعليم اللغة الأجنبية على المقاربة التواصلية – وهي إيلاء الأسبقية أثناء تعليم اللغة الأجنبية للوظيفة التواصلية على القواعد النحوية – والإغماس اللغوي هو وضع المتعلم في محيط لغوي تعليمي يماثل – إلى حد كبير – المحيط اللغوي الطبيعي.

2- توظيف منهج الاستيعاب اللغوي من خلال استثمار المهارات والقدرات العقلية للدراس في استيعاب المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والأنماط اللغوية مهما كان المستوى اللغوي الذي تنتمي إليه هذه التعبيرات والمفردات، على اعتبار أن الدارس الذي بمقدورنا أن نعلمه نطق (السلام عليكم) وإدراك معناها وكتابتها وقراءتها بمقدورنا أيضاً أن نعلمه نطق (السلام والأمن في العالم) أو (مفاوضات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين) إذا كان هذا الدارس من الراغبين في دراسة العلوم السياسية في احدى الجامعات العربية .

3- بناء التدريبات المكثفة المعتمدة على منهجية المقاربة التواصلية والإغماس اللغوي من خلال تضمين المفردات والتراكيب والأساليب المستخدمة في المواقف اللغوية المتوقعة ضمن مجال غرض الدارس المبتدئ.

4- العمل على توظيف الأهداف والمحتوى والمنهجيات التدريسية لإعانة الدارس على استخدام اللغة العربية في المواقف المختلفة ضمن المجال الأكاديمي الذي ينوي التخصص فيه.

5- وضع آلية محددة لاختيار المفردات والتراكيب والأنماط اللغوية وفقاً للاحتياجات اللغوية للدارسين ضمن مجالات تخصصاتهم.

6- تحديد الحاجات اللغوية الضرورية وربطها بالمجال الأكاديمي الذي ينوي الدارس التخصص فيه، "فعدم ارتباط المحتوى بحاجات الدارسين يؤدي إلى تدنٍ واضح في المستوى التحصيلي لمهارات اللغة".

7- بناء وتصميم دروس خاصة تقوم على مزج العربية للحياة بالعربية لأغراض خاصة .

(عبد الخالق الضبياني، 2004)

ثانياً: المعايير التي ينبغي أن تتوافر في برنامج تعليم العربية لأغراض أكاديمية للدراسين المبتدئين:

أ- معايير أهداف البرنامج المقترح:

1: المعايير العامة:

- أن تكون الأهداف مرتبطة بالدافع.
- أن تكون الأهداف مرتبطة بمجال التخصص الأكاديمي الذي ينوي الدراس الالتحاق به.
- أن يعمل الهدف على مساعدة الدارس في فهم وإدراك معاني ودلالات المفردات والتراكيب في مجال التخصص الأكاديمي المستهدف.
- أن تكون مناسبة لمستوى استعدادات الدراسين العقلية.
- أن تعمل على غرس الرضى والاطمئنان في وجدان الدراس كونها تتصل بمادة علمية مرنة شائقة تتناسب مع حاجاته وتسعفه في المواقف اللغوية التي يتعرض لها.
- أن يساعد الهدف على إتاحة فرص النجاح للدراسين.
- أن يعمل الهدف على إثارة روح التحدي لدى الدارسين.
- أن يظهر أثر تحقيق الهدف بشكل فوري خارج حجرة الدرس.

2: المعايير الخاصة بكل مهارة لغوية:

- مهارة الاستماع:

- أن يستمع بانتباه وقصر لأصوات اللغة العربية.
- أن يميز بين الأصوات المتشابكة.
- أن يميز بين الأصوات المتشابكة.
- أن يميز بين تنغيم الصيغ المختلفة كالاستفهام والتعجب.
- أن يفهم حديث المعلم وحديث الأشخاص خارج الفصل وما يستمع إليه من وسائل الاعلام.
- أن يواجه الدارس المواقف الاتصالية استماعاً وفهماً.

- مهارة الحديث:

- اكساب الدراس مهارات صوتية جديدة تمكنه من نطق الأصوات التي تنفرد بها العربية كصوت الضاد والصاد والطاء والظاء والذال والحاء.
- أن ينطق الكلمات والمصطلحات التي يتضمنها مجال تخصصه نطقاً سليماً وبالنبر الصحيح.
- أن ينطق الصيغ بنوع التنغيم الذي يناسبها.
- أن يوجه الأسئلة إلى الزملاء أو المعلم.
- أن يواجه المواقف الاتصالية حديثاً شفوياً بدون تكلف أو تلعثم.

- مهارة القراءة:

- أن يتمكن من قراءة اللغة العربية وفقاً لمعايير القراءة الصحيحة من اليمين إلى اليسار والتفريق بين الحروف المتشابهة كتابةً والمختلفة نطقاً وبين الحروف المختلفة كتابة والمتشابهة نطقاً.
- أن يقرأ بفهم وإدراك.
- أن يؤدي التنغيم الذي يناسب المعنى.
- أن يواجه المواقف الاتصالية قراءة وفهماً.

- مهارة الكتابة:

- أن يكتب كتابة صحيحة وفقاً لمعايير الكتابة العربية.
- أن يفرق بين كتابة الحروف المتشابهة.
- أن يكتب من اليمن إلى اليسار.
- أن يضع علامات الترقيم في مكانها الصحيح.
- أن يواجه المواقف الاتصالية تعبيراً كتابياً.

ب- معايير محتوى البرنامج المقترح:

هناك كثيراً من المعايير التي يتم في ضوئها اختيار محتوى البرنامج، مثال ذلك معايير نيكولاس التي أوردها (مدكور وطعيمة، 2010: ص217)، وهي الصدق والأهمية والميول والاهتمامات والقابلية للتعلم ومعيار العالمية.

إلا أن الباحث يميل لاعتماد بعض المعايير الضمنية التي يمكن اشتقاقها من خلال إجابات الأسئلة التي أثارها (نفس المصدر، ص603) وذلك لاختيار محتوى البرنامج المقترح، وهي:

1- ما نوع اللغة التي سنقدمها، وأي لغة نعلم؟ ستكون لغة تخصصية تشيع في المجال الأكاديمي الذي ينوي الدارس التخصص فيه، أي لأغراض أكاديمية وفي برنامجنا هذا سنختار مفردات مرتبطة بالمجال السياسي على اعتبار أن الدارس يرغب بالتخصص في العلوم السياسية وسيلتحق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وبناءاً على ذلك ستكون المفردات مأخوذة من المساقات المطروحة ومن المعاجم السياسية ذات الصلة.

2- هل نستعين بلغة وسيطة؟

سيتم الاستعانة باللغة الإنجليزية التي يتشارك فيها معظم الطلاب في فهمها وسيستعان بها في ترجمة المفردات وبعض التراكيب وذلك في قائمة ستدرج في آخر كل وحدة دراسية.

وسوف تستعمل وفق شروط ، وهي:

أن تكون مفهومة لدى جميع الدراسين والصعوبة الكبيرة في شرح معنى الكلمة وألا يكرر الدراسون كلمات وسيطة وألا يتحول الدرس من تعليم العربية إلى تعليم اللغة الوسيطة.

(محمد الخوالي، 1998: ص33)

3- ما مستوى الدراسين، وما خبراتهم السابقة؟

المادة اللغوية المقترحة ستكون عبارة عن مزيج من العربية للحياة مع العربية لأغراض أكاديمية (لطلاب العلوم السياسية في الجامعات العربية من الناطقين بغيرها) ومخصصة للمستوى المبتدئ، وذلك لأسباب منها:

- صعوبة إخضاع طلاب الجامعة من الناطقين بغير العربية لبرنامج العربية للحياة لما تحتاجه من جهد ووقت غير متوفرين لهؤلاء الطلاب.
- يصعب دمج طلاب الجامعة مع طلاب صغار السن.
- يمكن استثمار القدرات والمهارات العقلية التي يتمتع بها طلبة الجامعة.
- المستوى الأسلوبي والثقافي لكتب العربية للحياة لا يتناسب في معظم الأحيان وخصائص طلاب الجامعات الراشدين.
- تعاني الكثير من كتب وبرامج العربية للحياة من نواحي قصور عديدة تزيد من أعباء الدراسين الراغبين في الالتحاق بالجامعات العربية.

4- كيف نتدرج في المادة التعليمية؟

ولتحقيق التدرج لابد من مزج هذين السؤالين من المتعلم؟ ولماذا يتعلم العربية؟

والدراس هنا هو شخص راشد ينوي الالتحاق بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية للتخصص في مجال العلوم السياسية في أحدى الجامعات العربية والذي يتعلم العربية لتحقيق حاجاته التواصلية في هذا الإطار، فهو يحتاج إلى لغة تخصصية تلتصق بحاجاته مباشرة وتسعفه في قضاء حاجاته إلى الاستماع والفهم والتحدث والقراءة والكتابة.

ولتحقيق هذا الهدف لابد من تضمين الدروس مفردات وفقاً للآتي:

- مراعاة التدرج في تقديم المفردات من الأكثر شيوعاً إلى الأقل شيوعاً ومن حيث التدرج العددي.
- استخدام المفردات في بيئة لغوية واقعية والمستعملة في المجال الأكاديمي المستهدف.
- تقديم التراكيب اللغوية الشائعة في المجال الأكاديمي المستهدف.
- تقديم بعض المسائل النحوية بشكل وظيفي.
- اعتماد أسلوب التكرار لبعض المصطلحات وهو التكرار الذي يأخذ في الاعتبار التكرار في صلب الدرس والتدريبات والتطبيقات وهو التكرار والتعزيز من حيث استمرار النمو وليس التكرار النمطي.
- شرح الكلمات الجديدة عن طريق استخدام تراكيب بسيطة ومفردات معروفة بجانب استخدام الوسائل المختلفة.
- استخدام المفردات الجديدة وفي تراكيب مألوفة والمفردات المألوفة في تراكيب جديدة حتى يتضح المعنى مستفيدين من ذكاء وخبرة الدارس وكذلك من (الملكة العقلية) التي يمتلكها كل متعلم وفقاً لنظرية تشومسكي. (إبراهيم خليل، 2010: ص23)
- مراعاة الدقة والصحة فيما يقدم من معلومات لغوية.
- أن تكون اللغة مألوفة وليست مصطنعة.
- معالجة الجانب الصوتي من خلال كلمات ذات معنى.
- البدء بالكلمات والجمل واليس بالحروف.
- الاهتمام بالنبر والتنغيم.

(محمود الناقة ورشدي طعيمة، 1983: ص63-65)

5- ما المهارات اللغوية التي نبدأ في تعليمها؟

والمهارات التي يتم التركيز عليها؟

إذا اعتبرنا أن غاية اللغة تحقيق الاتصال استقبالاً وإرسالاً، وفي قتنا الحاضر لا غنى عن المهارات الكتابية لتحقيق هذه الغاية، لذلك لابد من التركيز على المهارات اللغوية الأربع.

ولهذا سوف نبدأ بتدريس مهارة الاستماع بالتزامن مع الحديث بالاستعانة بنطق المعلم والمختبر اللغوي والمواقف الحوارية والمسرحية – إن أمكن – وإتاحة الفرصة للدارس للنطق من أول درس مع مراعاة مبدأ التدرج من الكل إلى الجزء ومن البسيط إلى المعقد ومن المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد، ثم ننتقل إلى مهارتي القراءة والكتابة أخذين بالاعتبار تصورات نظريات تعليم اللغات الأجنبية ولا مانع من الاستعانة أيضاً بنظريات اكتساب اللغة كنظرية المحاكاة والنظرية السلوكية والنظرية العقلية لتشومسكي.

ج- معايير تقويم البرنامج المقترح:

إن التجديد الذي طرأ على طرائق تدريس اللغة قد وضع متطلبات جديدة على الاختبارات، بحيث يعالج التقويم، من خلال الوظيفة الاتصالية – محتويات ومجالات جديدة تشجع الاستخدام الابداعي للغة، لذا ينبغي أن يكون الاختبار بمثابة المصحح والمعزز للعملية التعليمية.

(عزم الله الغامدي، 1997: ص13)

1: الاستيعاب:

تهدف أسئلة الاستيعاب إلى الفهم العام للنص ثم الإلمام بجوانبه ومعرفة الأفكار الرئيسية ثم الجزئية، وقد تضمنت تدريبات الاستيعاب في الدرس النموذجي في هذا البرنامج المقترح عدد من الأسئلة المتنوعة التي تعمل على تحقيق هذا الهدف.

2: المفردات والتعبيرات الاصطلاحية:

تهدف إلى تدريب الدراس على استنباط وفهم المفردات من السياق وعلى الإتيان بالمفرد والجمع والمضاد في المعنى.

3: التراكيب النحوية:

تهدف لتدريب الدارس على بعض التراكيب النحوية الأساسية بطريقة وظيفية حتى يتمكن من تكوين وصياغة الجمل والعبارات بطريقة سليمة.

4: التعبير:

تهدف لتدريب الدارس على التعبير الحر باللغة العربية في المجال الأكاديمي الذي ينوي التخصص فيه.

ثالثاً: النموذج المقترح للبرنامج في شكل ثلاثة دروس (وحدة دراسية) تستجيب لما يتطلبه استعمال اللغة الطبيعي في مجال دراسة العلوم السياسية في احدى الجامعات العربية.

الدرس الأول

"لقاء في السفارة الكورية

التقى أحمد وهو سوداني، ليم وهو كوري، وذلك في السفارة الكورية في الخرطوم، ودار بينهما الحوار التالي:

نص الحوار:

أحمد: السلام عليكم

ليم: وعليكم السلام

أحمد: هل تتحدث اللغة العربية؟

ليم: نعم، ولكن بقدرٍ يسير

أحمد: حسناً، كيف حالك؟

ليم: بخير

أحمد: أنا أحمد

ليم: وأنا ليم

أحمد: أنا من دولة السودان

ليم: وأنا من دولة كوريا

أحمد: هل تسكن في سيول؟

ليم: نعم، أنا أسكن في سيول عاصمة كوريا الجنوبية

أحمد: إذن أنت من كوريا الجنوبية وتحمل الجنسية الكورية

ليم: نعم، أنا من كوريا الجنوبية التي تحد كوريا الشمالية من ناحية الشمال

أحمد: هل أنت تعمل سفيراً في هذه السفارة؟

ليم: لا، لا أعمل سفيراً في هذه السفارة، أنا أعمل قنصلاً في القنصلية الكورية

أحمد: متى وصلت إلى السودان؟

ليم: وصلت إلى السودان منذ سبعة أشهر

أحمد: شكراً لك يا سيد ليم وأهلاً بك في السودان

ليم: شكراً إلى اللقاء

التدريبات

التدريب الأول: أعد الجُمل الآتية مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: كيف الحال؟ (الحال)

1- ..... ؟ (حالك)
2- ..... ؟ (أنتَ)
3- ..... ؟ (الصحة)

التدريب الثاني: أعد الجمل الآتية مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: أنا أحمد (أحمد)

1- ..... (ليم)
2- ..... (جون)
3- ..... (مريم)

التدريب الثالث: أعد الجمل الآتية مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: أنا أحمد من السودان (السودان)

1- ..... (كوريا الجنوبية)
2- ..... (بريطانيا)
3- ..... (الهند)

التدريب الرابع: أعد الجمل الآتية كما في المثال:

1- أنا ليم من كوريا الجنوبية
2- أنا أحمد من السودان
3- .....
4- .....

التدريب الخامس: أجر الحوار الآتي مع المعلم:

المعلم: السلام عليكم

الدارس: وعليكم السلام

المعلم: كيف حالك؟

الدارس: بخير

المعلم: أنا (يذكر اسمه الحقيقي)

الدارس: أنا (يذكر اسمه الحقيقي)

المعلم: أنا من (بلده الحقيقي)

الدراس: أنا من (بلده الحقيقي)

المعلم: شكراً لك يا سيد (ويذكر اسمه الحقيقي)

الدراس: عفواً، إلى اللقاء مع السلامة

التدريب السادس: أملأ الفراغ بالكلمة الصحيحة من بين الكلمات التي بين القوسين:

1- السلام..... ؟ (عليكم – بخير)
2- كيف..... ؟ (شكراً – حالك)
3- ..... ليم (أنا – السلام)
4- أنا..... كوريا الجنوبية (حالك – مِن)
5- وعليكم..... (اللقاء – السلام)

التدريب السابع: أعد الجمل الآتية مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: اللغة العربية (العربية)

1- ..... (الفرنسية)
2- ..... (الهندية)
3- ..... (الانجليزية)
4- ..... (الكورية)
5- ..... (الاسبانية)
6- ..... (الصينية)

التدريب الثامن: أعد الجمل الآتية مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: هل تتحدث اللغة العربية؟ (اللغة العربية)

1- ..... ؟ (اللغة الكورية)
2- ..... ؟ (اللغة الإنجليزية)
3- ..... ؟ اللغة الفرنسية)

التدريب التاسع: أعد الجمل الآتية مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: نعم، أتحدث اللغة العربية، ولكن بقدر يسير: (اللغة العربية، ولكن بقدر يسير)

1- نعم أتحدث اللغة.....، ولكن بقدر يسير (الانجليزية)
2- نعم، أتحدث اللغة.....، ولكن بقدر يسير (الفرنسية)
3- نعم، أتحدث اللغة.....، ولكن بقدر يسير (العربية)

التدريب العاشر: رتب الكلمات التالية لتكون جملاً:

مثال: ليم – أنا - أنا ليم.

العربية – اللغة - اللغة العربية.

1- أحمد – أنا .....
2- من – كوريا الجنوبية – أنا .....
3- بخير – أنا .....
4- الانجليزية – اللغة .....
5- اللغة – العربية – أتحدث .....

التدريب الحادي عشر: ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة من بين الإجابات الثلاث:

1- ..... حالك؟
اللقاء ( )
كيف؟ ( )
أنا ( )

2- أنا .....
عليكم ( )
كيف؟ ( )
بخير ( )

3- ..... الكورية
أنا ( )
اللقاء ( )
السفارة ( )

4- ..... العربية
السفارة ( )
حالك ( )
اللغة ( )

التدريب الثاني عشر: أعد الجمل مستعملاً ما بين القوسين:

مثال: السفارة الكورية (الكورية)

1- السفارة ..... (الهندية)
2- السفارة ..... (القطرية)
3- السفارة ..... (المصرية)
4- السفارة ..... (الإماراتية)
5- السفارة ..... (اليابانية)

التدريب الثالث عشر: أكمل الفراغ مستعملاً (سفيراً) كما في المثال:

المثال: السيد كيم يعمل سفيراً في السفارة الكورية.

1- السيد جون يعمل ..... في السفارة الأمريكية.
2- السيد فرانك يعمل ..... في السفارة البريطانية.
3- السيد كومار يعمل ..... في السفارة الهندية.

التدريب الرابع عشر: أكمل الفراغ مستعملاً (قنصلاً) كما في المثال:

المثال: السيد أحمد يعمل قنصلاً في القنصلية المصرية.

1- السيد علي يعمل..... في القنصلية الكويتية.
2- السيد محمد يعمل..... في القنصلية السعودية.
3- السيد كميرا يعمل..... في القنصلية اليابانية.
4- السيد ليم يعمل..... في القنصلية الكورية.

التدريب الخامس عشر: أملأ الفراغات بما في القوسين:

1- السيد خالد يعمل سفيراً في السفارة السعودية (سفيراً)
2- السيد أحمد يعمل ..... في القنصلية المصرية (قنصلاً)
3- السيد جون يعمل ..... في السفارة البريطانية (سفيراً)
4- السيد محمد يعمل ..... في القنصلية الإماراتية (قنصلاً)

التدريب السادس عشر: أعد الجمل الآتية مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: أنا من دولة السودان (السودان)

1- ..... (كوريا الجنوبية)
2- ..... (مصر)
3- ..... (الكويت)
4- ..... (بريطانيا)

التدريب السابع عشر: املأ الفراغ بكلمة (دولة) كما في المثال:

مثال: أنا من دولة كوريا الجنوبية

1- أنا من ..... السودان.
2- محمد من ..... الإمارات.
3- خالد من ..... الكويت.
4- كيم من ..... كوريا الجنوبية.
5- كيمورا من ..... اليابان.

التدريب الثامن عشر: أجب عن الأسئلة الآتية كما في المثال:

مثال: هل هذه السفارة الكورية؟

نعم هذه السفارة الكورية

1- هل هذه السفارة الصينية؟

.....

2- هل هذه السفارة الهندية؟

.....

3- هل هذه السفارة البريطانية؟

التدريب التاسع عشر: أجب عن الأسئلة الآتية كما في المثال:

مثال: هل هذه القنصلية المصرية؟

نعم هذه القنصلية المصرية

1- هل هذه القنصلية السعودية؟

.....

2- هل هذه القنصلية الإماراتية؟

.....

التدريب العشرون: أطرح سؤلاً لكل إجابة من الإجابات التالية كما في المثال:

مثال: هل هذه السفارة الكورية؟

نعم هذه السفارة الكورية

1- .....؟

نعم هذه السفارة الهندية

2- .....؟

نعم هذه القنصلية المصرية

التدريب الحادي والعشرون: أكمل الفراغ بالإجابة الصحيحة من بين الإجابات الثلاث:

1- ليم هو ..... (سعودي – كوري – سوداني)
2- ليم يحمل الجنسية ..... (المصرية – البريطانية – الكورية)
3- ليم يعمل ..... (سفيراً – معلماً – قنصلاً)
4- ناوكي عنده جواز سفر ياباني فهو يحمل الجنسية (الإماراتية – اليابانية – المصرية)
5- ليم يحمل الجنسية الكورية فيكون جواز سفره (كوري – هندي – بريطاني)
6- ليم وصل إلى السودان منذ..... (ثلاثة أشهر – سبعة أشهر – تسعة أشهر)

التدريب الثاني والعشرون: ضع علامة (√) أمام الإجابة الصحيحة:

1- إذا حصلت على جواز سفر كوري فذلك يعني:

- الحصول على الجنسية المصرية ( )
- الحصول على الجنسية اليابانية ( )
- الحصول على الجنسية الكورية ( )

2- القنصل هو الرجل الذي يعمل في:

- السفارة ( )
- القنصلية ( )
- الجامعة ( )

3- السفير هو:

- أعلى موظف في القنصلية ( )
- أعلى موظف في الجامعة ( )
- أعلى موظف في السفارة ( )

4- السفارة تُفتَح في:

- العاصمة فقط ( )
- العاصمة أو أي مدينة أخرى ( )
- أي مدينة غير العاصمة ( )

5- عاصمة كوريا الجنوبية هي:

- بيونغ يانغ ( )
- طوكيو ( )
- سيول ( )

التدريب الثالث والعشرون: أجب عن الأسئلة مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: هل تسكن في سيول؟ (كوريا الجنوبية)

نعم، أنا أسكن في سيول عاصمة كوريا الجنوبية

1- هل تسكن في طوكيو؟ (اليابان)

.....

2- هل تسكن في القاهرة؟ (مصر)

.....

3- هل تسكن في الخرطوم؟ (السودان)

.....

4- هل تسكن في نيودلهي؟ (الهند)

.....

التدريب الرابع والعشرون: أجب عن الأسئلة التالية مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: أين تسكن؟ (بكين)

أنا أسكن في بكين

1- أين تسكن؟ (أبو ظبي)

.....

2- أين تسكن؟ (بغداد)

.....

3- أين تسكن؟ (طوكيو)

.....

4- أين تسكن؟ (سيول)

.....

التدريب الخامس والعشرون:

أين؟ – متى؟ – كيف؟ – لماذا؟

الخرطوم – مايو – الطائرة – العمل في القنصلية

نيويورك – يوليو – السفينة – العمل في السفارة

دمشق – أكتوبر – السيارة – الدراسة في الجامعة

القاهرة – يناير – القطار – العمل في السفارة

أكمل في المثال مستعيناً بالمعلومات السابقة:

المثال: أين ستذهب؟ سأذهب إلى الخرطوم.

متى ستذهب؟ سأذهب في مايو.

كيف ستذهب؟ سأذهب بالطائرة.

لماذا ستذهب؟ سأذهب للعمل في السفارة.

1- أين.....؟ .....

متى.....؟ .....

كيف.....؟ .....

لماذا.....؟ .....

التدريب السادس والعشرون: أكمل الفراغ مستخدماً الكلمات التي بين القوسين:

مثال: مصر تحد السودان من ناحية الجنوب

1- ..... تحد كوريا الشمالية من ناحية الشمال (كوريا الجنوبية)

2- ..... تحد مصر من ناحية الجنوب (فلسطين)

3- ..... يجد فلسطين من ناحية الغرب (الأردن)

4- ..... يحد الجزائر من ناحية الشرق (المغرب)

5- ..... يحد السعودية من ناحية الغرب (اليمن)

التدريب السابع والعشرون: أكمل الفراغ بالكلمة التي بين القوسين:

1- مصر ..... ليبيا من ناحية الغرب (تَحدُّ)
2- كوريا الجنوبية ..... كوريا الشمالية من ناحية الشمال (تحدُّ)
3- الأردن ..... فلسطين من ناحية الغرب (يحَدُّ)

الأنشطة: نستخدم أنشطة لتدريب الدارس على سماع الأصوات العربية والتميز بينها ونطقها وقرائتها وكتابتها بالاستعانة بالوسائل المتاحة، ولكن لا يتسع المجال لذكرها

شرح الكلمات:

1- لقاء: هنا تعني مقابلة

لقاء – لاقى – يلاقي – التقى

- مثال: أحمد التقى ليم في السفارة الكورية.
- ليم التقى أحمد في السفارة الكورية.
- لقاءٌ بين أحمد وليم في السفارة الكورية.
- أحمد يلاقي ليم في السفارة الكورية كثيراً.

2- العاصمة: هي مدينة كبيرة ومهمة جداً في الدولة ويكون فيها رئاسة الحكومة، وتُفتح جميع السفارات في العاصمة.

- مثال: سيول هي عاصمة كوريا الجنوبية.
- القاهرة هي عاصمة مصر.
- الخرطوم هي عاصمة السودان.
- بيونغ يانغ هي عاصمة كوريا الشمالية.
- الرياض هي عاصمة السعودية.
- صنعاء هي عاصمة اليمن.

3- السفارة: هي مبنى يضم الموظفين العاملين في المجال الدبلوماسي مثل السفير أو القنصل وتفتح في العاصمة وذلك لتقوية العلاقات بين الدول.

السفارة السودانية في سيول	السفارة الكورية في الخرطوم
سيول	الخرطوم

- مثال: السفارة البريطانية في دبي.
- السفارة الهندية في الرياض.
- السفارة السعودية في لندن.
- السفارة الكورية في الخرطوم.

4- القنصلية: هي فرع من السفارة وتُفْتَح في العاصمة أو في المدن الأخرى.

مثال: يوجد في السودان سفارة مصرية وثلاث قنصليات.

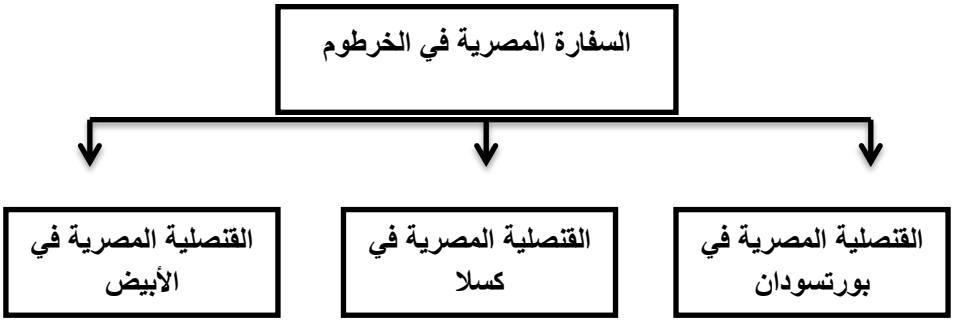

- مثال: القنصلية السعودية في الاسكندرية.
- القنصلية المصرية في دبي.
- القنصلية الكورية في جدة.

5- السفير: هو أعلى موظف في السفارة.

- مثال: كيم يعمل سفيراً في السفارة الكورية في الخرطوم.
- أحمد يعمل سفيراً في السفارة السعودية في الإمارات.
- جون يعمل سفيراً في السفارة البريطانية في القاهرة.

6- القنصل: هو أعلى موظف في القنصلية.

- مثال: علي يعمل قنصلاً في القنصلية المصرية في بورتسودان.
- خالد يعمل قنصلاً في القنصلية السعودية في الاسكندرية.
- كيم يعمل قنصلاً في القنصلية الكورية في جدة.

7- يحدُّ هنا معناها يتقابل (يتجاور) أو معه في جهة معينة.

- مثال: السودان يحدُّ ثمان دول.
- السودان يحدُّ مصر من جهة الشمال.
- السودان يحدُّ تشاد من جهة الغرب.
- السودان يحدُّ ليبيا من جهة الغرب.
- السودان يحدُّ أوغندا من جهة الغرب.
- السودان يحدُّ إثيوبيا من جهة الشرق.

8- الجنسية: هي حالة الجنس أو ماهية الجنس (جَنَّسهُ بجنسية دولة من الدول) أي أعطاه الجنسية وجعلها حالة له.

- مثال: ليم رجل كوري وهو يحمل الجنسية الكورية.
- أحمد رجل سوداني وهو يحمل الجنسية السودانية.
- جون رجل بريطاني وهو يحمل الجنسية البريطانية.
- كومار رجل هندي وهو يحمل الجنسية الهندية.
- خالد رجل سعودي وهو يحمل الجنسية السعودية.
- محمد رجل فلسطيني وهو يحمل الجنسية الفلسطينية.
- مريم بنت مصرية وهي تحمل الجنسية المصرية.
- ناوكي رجل ياباني وهو يحمل الجنسية اليابانية.
- ناوكي عنده جواز سفر ياباني فهو يحمل الجنسية اليابانية.

الاسم/ ناوكي كيمورا
تاريخ الميلاد/ 1992/8/5
مكان الميلاد/ طوكيو – اليابان
مكان الإصدار اليابان
صالح للسفر إلى جميع دول العالم

جواز سفر | **اليابان**

9- وصل: يصل بمعنى حضر إلى المكان وانتهى إليه

- أحمد وصل إلى السفارة الكورية في الخرطوم.
- ليم وصل إلى السفارة الكورية في الخرطوم.
- جون وصل إلى الجامعة.
- محمد وصل إلى القنصلية.
- وصل علي إلى المطار مساءاً.
- مريم وصلت إلى الجامعة صباحاً.

الدرس الثاني

مؤتمر القمة العربي

التقى محمد وهو رجل يعمل في الصحافة (صحفي)، عمر وهو دبلوماسي فلسطيني، في مؤتمر القمة العربي ودار بينهما الحوار التالي:

نص الحوار:

محمد: السلام عليكم

عمر: وعليكم السلام

محمد: اسمي محمد

عمر: وأنا اسمي عمر

محمد: من أي دولة أنت؟

عمر: أنا من دولة فلسطين

محمد: هل حضرت مؤتمر القمة الذي انعقد في القاهرة؟

عمر: نعم حضرته، فأنا السفير الفلسطيني في السفارة الفلسطينية في القاهرة

محمد: هل لك أن تحدثني عن التوصيات التي خرج بها مؤتمر القمة؟

عمر: من أهم التوصيات التي خرج بها المؤتمر أن لا سلام مع إسرائيل إلا بمبدأ الأرض مقابل السلام، والانسحاب الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة

محمد: شكراً يا سيد عمر

التدريبات تكون بنفس أسلوب تدريبات الدرس السابق مع تغير ما يلزم بحسب تطور مستوى الدارسين. ولكن لا يتسع المجال لإدراجها.

الدرس الثالث

احتفال السفارة الهندية في أبو ظبي

أقامت السفارة الهندية في أبو ظبي احتفالاً بمناسبة العيد الخميسين لاستقلال الهند، وقد قامت بدعوة السفراء المعتمدين ورجال السلك الدبلوماسي في أبو ظبي، وفي الاحتفال التقى السفير البريطاني بنظيره الأمريكي، ودار بينهما الحوار التالي:

نص الحوار:

السفير البريطاني: مرحباً بك، أظن أننا قد تقابلنا قبل ذلك

السفير الأمريكي: نعم قد تقابلنا في احتفال السفارة اليابانية في العام الماضي

السفير البريطاني: نعم، أعتقد الآن هو موعد انتخاب أمين عام لمنظمة الأمم المتحدة

السفير الأمريكي: نعم، هذا صحيح، فلم يتم انتخاب أمين عام لهذه المنظمة بعد، هل تعتقد أن يتم إعادة انتخاب السيد كوفي عنان مرة أخرى؟

السفير البريطاني: لا أعتقد ذلك وأرجح فوز السيد بان كي مون بمنصب الأمين العام للمنظمة

السفير الأمريكي: إن دور الأمم المتحدة كبير وهام في حفظ السلام والأمن الدوليين

السفير البريطاني: صحيح، خصوصاً في هذا الوقت، لأن المنظمة تعلم على تنمية العلاقات بين الدول، وكما تعمل على تحقيق التعاون الدولي في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

السفير الأمريكي: بالتأكيد، فرصة سعيدة وأتمنى أن نتقابل مرة أخرى

لا يتسع المجال لإدراج التدريبات وستكون بنفس أسلوب الدرس الأول مع تغير ما يلزم بحسب تطور مستوى الدارسين.

التوصيات:

1. ضرورة إجراء الدراسات الميدانية "التجريبية" لتحديد مدى فاعلية برامج العربية لأغراض أكاديمية وخاصة في تعليم مهارات اللغة العربية وإكسابها للدراسين المبتدئين دون الحاجة لإقحامهم في برامج العربية للحياة.
2. اعتماد مدخل تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة ضمن المداخل الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية.
3. وضع خطط إعلامية تثقيفية للتوعية بأهمية ودور اللغة العربية في تمتين وترسيخ العلاقات الأخوية والسياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية بين جميع الدول الإسلامية والعربية.

المقترحات:

1. وضع خطة عملية موضوعية قابلة للتطبيق، يدعمها القرار السياسي الجريء، لتوحيد الجهود المبذولة في تطوير عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. وضع خطة عملية موضوعية قابلة للتطبيق، يدعمها القرار السياسي الجريء، لتعريب التعليم في البلدان العربية وإحلال اللغة العربية محل اللغات الأجنبية في جميع المؤسسات الرسمية والأهلية والمرافق العامة كالوزارات والمطارات والأسواق، وعدم الاكتفاء بالتغني بخصائص العربية والتغزل بجمالها والتذكير الدائم بقدسيتها وحث الأجيال على حبها وتعلمها، وذلك ليستشعر المواطن العربي والمسلم بقدرها وأهميتها وقدسيتها وعالميتها واقعاً ملموساً يعيشه في كل لحظة في جميع المجالات الحياتية التي تحيط به، فينغرس في وجدانه الاعتزاز والتمسك بها، والاقبال بدافعية واصرار وقناعة على تعلمها وإتقانها وخدمتها والحرص على استخدامها لقضاء جميع حاجاته التواصلية بقدر الإمكان. وبتحقيق هذه الخطوة النواة تأتي كل الخطوات اللازمة الأخرى تباعاً "فالحاجة أم الاختراع" وما أكثر العلماء والخبرات والباحثين والمستثمرين العرب والمسلمين.

المراجع:

1. إبراهيم خليل (2010): "مدخل إلى علم اللغة"، عمان، دار المسيرة.
2. أحمد العمايرة (2002): "بحوث في اللغة والتربية"، عمان، دار وائل للطباعة.
3. رشدي طعيمة (2011): "تعليم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر، اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة" على الرابط: www.isesco.org-ma
4. رشدي طعيمة ومحمود الناقة (ب – ت): "تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، مفاهيمه ومنهجياته، المشكلة ومسوغات الحركة"، على الرابط http://uqu.edu.sa
5. صالح سبوعي (2009): "تعليم اللغة العربية لأغراض أكاديمية، دواعيه واسس" في سجل المؤتمر تعليم العربية لغير الناطقين بها، (2-3 نوفمبر) الرياض.
6. عز الدين البوشيخي (2009): "المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" في سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (2-3 نوفمبر) الرياض.
7. عز الدين البوشيخي (2011): "تعليم العربية للناطقين بغيرها وسبل تطويره". ورقة بحثية مقدمة إلى مؤتمر (اللغة العربية بين أمجاد الماضي وتحديات المستقبل)، (27-28 فبراير) قطر.
8. عشاري أحمد (1983): "تعليم اللغة العربية لأغراض محددة"، المجلة العربية للدراسات اللغوية، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، المجلد الأول، العدد الثاني، ص 85 – 128.
9. على مدكور وإيمان هريدي (2006): "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، النظرية والتطبيق" القاهرة ، دار الفكر العربي.
10. علي مدكور ورشدي طعيمة وإيمان هريدي (2010): "المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى"، القاهرة، دار الفكر العربي.
11. غرم الله الغامدي (1997): "أسس اختبارات اللغة بين النظرية والتطبيق"، الرياض، دار المريخ.
12. محمد الخولي (1998): "تعليم اللغة، حالات وتعليقات". عمان، دار الفلاح.
13. محمد الناقة ورشدي طعيمة (1983): "الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى". مكة، جامعة أم القرى.
14. نصر الدين جوهر (2012): "اتجاهات جديدة في مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا" على الرابط: Lisanarabi.net.
15. هاديا كاتبي (2013): "عالمية اللغة العربية وتعليمها للناطقين بلغات أخرى"، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية (اللغة العربية في خطر، الجميع شركاء في حمايتها) (7-10 مايو) المجلس الدولي للغة العربية – دبي.
16. هداية إبراهيم الشيخ علي (2009): "تحليل الحاجات اللغوية في مواقع الاتصال اللغوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها". في سجل المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (2-3 نوفمبر)، الرياض.
17. يحيى اللحام (2013): "اتجاه تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة كمقوم أساسي لتطوير أوجه التعاون الإندونيسي العربي" في المؤتمر الدولي الثامن للغة العربية "خطاب التجديد

في الدراسات العربية بين النظرية والتطبيق". (28-31 أغسطس) جامعة إمام بونجول – إندونيسيا.

18. يحيى اللحام (2013): "أسس مقترحة لبناء برنامج لتعليم اللغة العربية لأغراض خاصة"، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، "اللغة العربية في خطر، الجميع شركاء في حمايتها" (7-10 مايو) المجلس الدولي للغة العربية – دبي.

19. يوسف الخليفة (1990): "تعليم اللغة العربية للأغراض الخاصة"، ورقة بحثية مقدمة إلى الحلقة الدراسية حول تدريس اللغة العربية بمؤسسات التعليم العالي بالسودان، الخرطوم.

المراجع الأجنبية:

20. Al-dabyany Abd- Alkhiq:

Language Needs For Engineering college Questioner, Faculty of Engineering sanhaa university - yammen unpublished, 2004

http://www.yamen-ic,info/contents/detail.php.